مركز البحوث الدولي
للاستشارات والتدريب ش.م.م

دراسة ميدانية

مواقف الشيعة في لبنان ما بعد حرب ٢٠٢٦

خمسة وعشرون مؤشرا حول المقاومة وخيارات الدفاع
وإدراك التهديد وتجربة الخسارة والنزوح

إصدار مركز البحوث الدولي (IRCCT)
١٦ تشرين الأول ٢٠٢٦

بيانات النشر

حقوق الملكية الفكرية والنشر

© ٢٠٢٦ مركز البحوث الدولي (IRCCT). جميع حقوق الملكية الفكرية والنشر محفوظة.

تعود ملكية هذا الإصدار، بما يتضمنه من معالجة للبيانات ونصوص ورسوم وتصميم، إلى مركز البحوث الدولي (IRCCT)، مع بقاء حقوق المواد المرجعية لأصحابها. تُنسب الأرقام المستمدة من استطلاعات معهد واشنطن إلى مصادرها الأصلية المبينة في الخاتمة.

عند الاستشهاد بالنتائج إعلامياً أو بحثياً، يُذكر اسم مركز البحوث الدولي (IRCCT) وعنوان الإصدار وتاريخه، وتُنقل النسبة مع العبارة التي تقيسها. وتستلزم إعادة إنتاج الإصدار كاملاً أو تعديل تصميماته وإعادة نشرها موافقة المركز الخطية.

عن مركز البحوث الدولي (IRCCT)

مركز البحوث الدولي (IRCCT) مؤسسة بحثية لبنانية تُعنى بإعداد البحوث والدراسات، والتحليل الإحصائي، والخدمات المنهجية واللغوية، والتدريب والاستشارات للأفراد والمؤسسات. يعمل المركز على ربط إنتاج المعرفة بالحاجات البحثية والمجتمعية، وتقديم مخرجات تساعد على فهم الظواهر وصوغ القرارات.

الصيغة المقترحة للاستشهاد

مركز البحوث الدولي (IRCCT). (٢٠٢٦). مواقف الشيعة في لبنان ما بعد حرب ٢٠٢٦: دراسة ميدانية. أيلول - تشرين الأول.

للتواصل وطلبات إعادة النشر

+961 81 088 033

www.ircct.com

تعريف بالدراسة

النطاق والقراءة المنهجية

يقدم هذا الإصدار قراءة ميدانية لمواقف الشيعة في لبنان ما بعد حرب ٢٠٢٦، من خلال خمسة وعشرين مؤشرا تتناول المقاومة وسلاحها ووظيفتها الدفاعية، وتقييم بدائل الحماية، وإدراك التهديد الإسرائيلي. ويركز على ما تقوله الإجابات عن العلاقة بين استمرار الخطر وتوقع الحماية وخيارات الدفاع.

أطلق مركز البحوث الدولي (IRCCT) الدراسة في أيلول ٢٠٢٦. وتضم البيانات مشاركين شيعة من محافظات لبنانية مختلفة، مع استهداف تغطية التنوع الجغرافي للمجتمع الشيعي. واستُرشد، في تقدير متطلبات حجم العينة، بمعادلة ريتشارد جيجر عند حد خطأ مستهدف قدره ٥٪.

حد الخطأ المستهدف معيار لتقدير حجم العينة، أما التمثيل السكاني فيتصل أيضاً بطريقة اختيار المشاركين وتغطيتهم وتوزيعهم الجغرافي.

كيف تُقرأ النسب؟

تُقرأ كل نسبة مع العبارة التي تتناولها وشروطها، كما تظهر في الرسوم. وتعرض المجموعة الثالثة نسب عدم الموافقة على كفاية قدرات الحماية أو الضمانات المذكورة، لذلك فإن ارتفاع النسبة فيها يعني اتساع التحفظ على كفايتها.

أما مؤشر ازدياد التأييد بعد الحرب، فيعبّر عن مقارنة المشاركين بمواقفهم السابقة كما يتذكرونها، ولا يستند إلى قياس مواقف الأشخاص أنفسهم قبل الحرب وبعدها.

محاور الإصدار

المقاومة ووظيفتها الدفاعية، الردع والثقة والقدرة على التعافي، قدرات الدولة والجيش وضمانات الحماية، إدراك التهديد الإسرائيلي، تغير التأييد لدى المتضررين والنازحين.

المجموعة الأولى

المقاومة وسلاحها والوظيفة الدفاعية

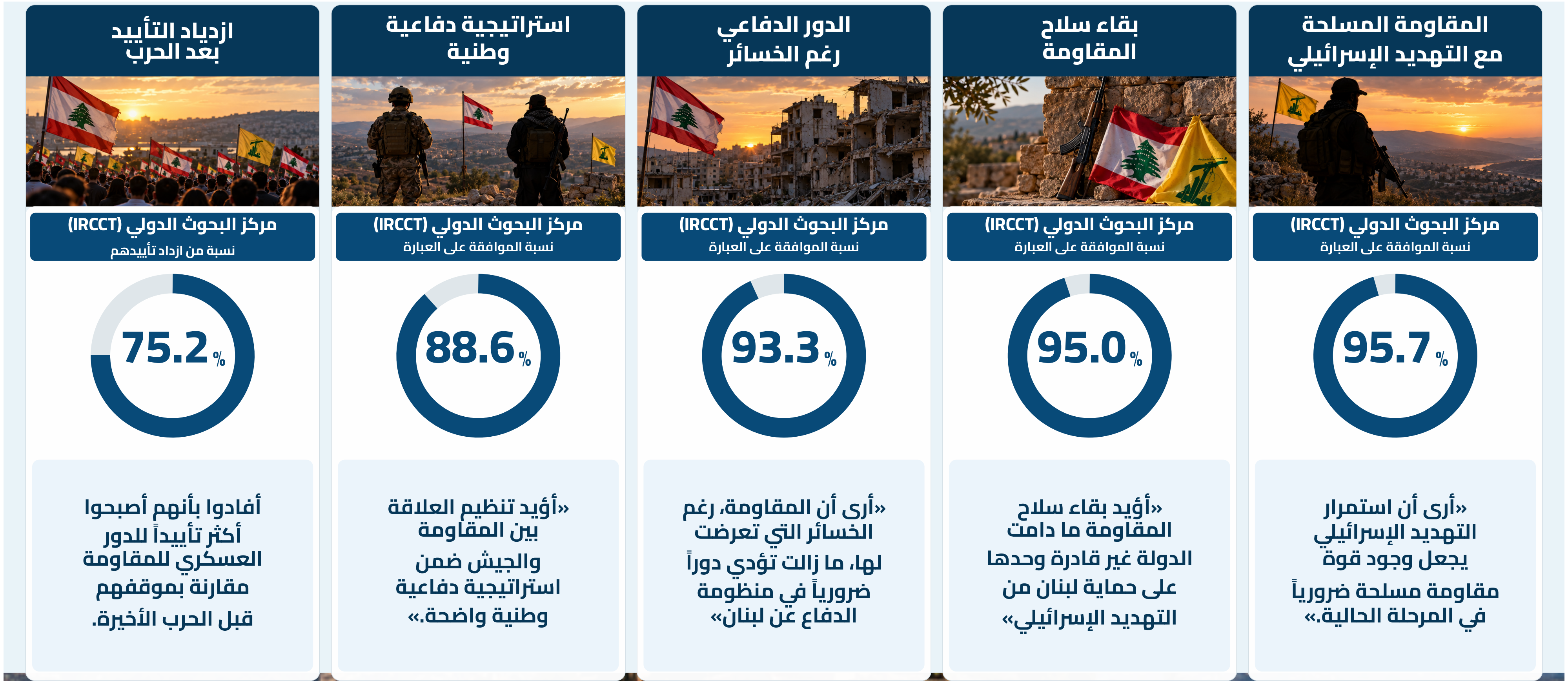

المقاومة المسلحة مع التهديد الإسرائيلي
مركز البحوث الدولي (IRCCT)
نسبة الموافقة على العبارة
95.7 %
«أرى أن استمرار التهديد الإسرائيلي يجعل وجود قوة مقاومة مسلحة ضرورياً في المرحلة الحالية.»

بقاء سلاح المقاومة
مركز البحوث الدولي (IRCCT)
نسبة الموافقة على العبارة
95.0 %
«أؤيد بقاء سلاح المقاومة ما دامت الدولة غير قادرة وحدها على حماية لبنان من التهديد الإسرائيلي»

الدور الدفاعي رغم الخسائر
مركز البحوث الدولي (IRCCT)
نسبة الموافقة على العبارة
93.3 %
«أرى أن المقاومة، رغم الخسائر التي تعرضت لها، ما زالت تؤدي دوراً ضرورياً في منظومة الدفاع عن لبنان»

استراتيجية دفاعية وطنية
مركز البحوث الدولي (IRCCT)
نسبة الموافقة على العبارة
88.6 %
«أؤيد تنظيم العلاقة بين المقاومة والجيش ضمن استراتيجية دفاعية وطنية واضحة.»

ازدياد التأييد بعد الحرب
مركز البحوث الدولي (IRCCT)
نسبة من ازداد تأييدهم
75.2 %
أفادوا بأنهم أصبحوا أكثر تأييداً للدور العسكري للمقاومة مقارنة بموقفهم قبل الحرب الأخيرة.

المصدر: مركز البحوث الدولي (IRCCT) | الصور توضيحية.

تحليل النتائج

يكشف تقارب تأييد ضرورة المقاومة المسلحة، البالغ ٩٥,٧٪، وتأييد بقاء سلاحها المشروط بعجز الدولة عن الحماية، البالغ ٩٥,٠٪، عن موقع راسخ للمقاومة في التصور الدفاعي لدى المشاركين الشيعة. ويعزّز ذلك اعتراف ٩٣,٣٪ باستمرار ضرورة دورها رغم الخسائر، فالتقدير الإيجابي لوظيفتها حاضر بقوة داخل قراءة تجربة الحرب وكلفتها.

ويضيف تأييد ٨٨,٦٪ لتنظيم العلاقة مع الجيش بُعداً مؤسسياً إلى هذا الموقف. فالمؤشر يعبّر عن قبول واسع بإدراج دور المقاومة في استراتيجية دفاعية وطنية، ويُظهر إمكان اجتماع التمسك بقدرتها المسلحة مع الرغبة في تنظيم التكامل الدفاعي مع الجيش.

أما ازدياد التأييد المعلن لدى ٧٥,٢٪ بحسب مقارنتهم بمواقفهم السابقة، فيمنح الصورة بُعدا يتصل بتجربة الحرب نفسها: غالبية المشاركين تصف انتقالها نحو تأييد أكبر للدور العسكري. وبذلك يجتمع الاعتراف بالضرورة الدفاعية مع استمرار الدعم وتناميه في الإجابات المسجلة.

استخلاص

تلتقي المؤشرات الخمسة على رسوخ المكانة الدفاعية للمقاومة لدى المشاركين الشيعة، بما يجمع تأييد استمرارها وسلاحها رغم الخسائر، وتنظيم علاقتها بالجيش، وازدياد التأييد المعلن لدورها بعد الحرب.

المجموعة الثانية

الردع والثقة والقدرة على التعافي

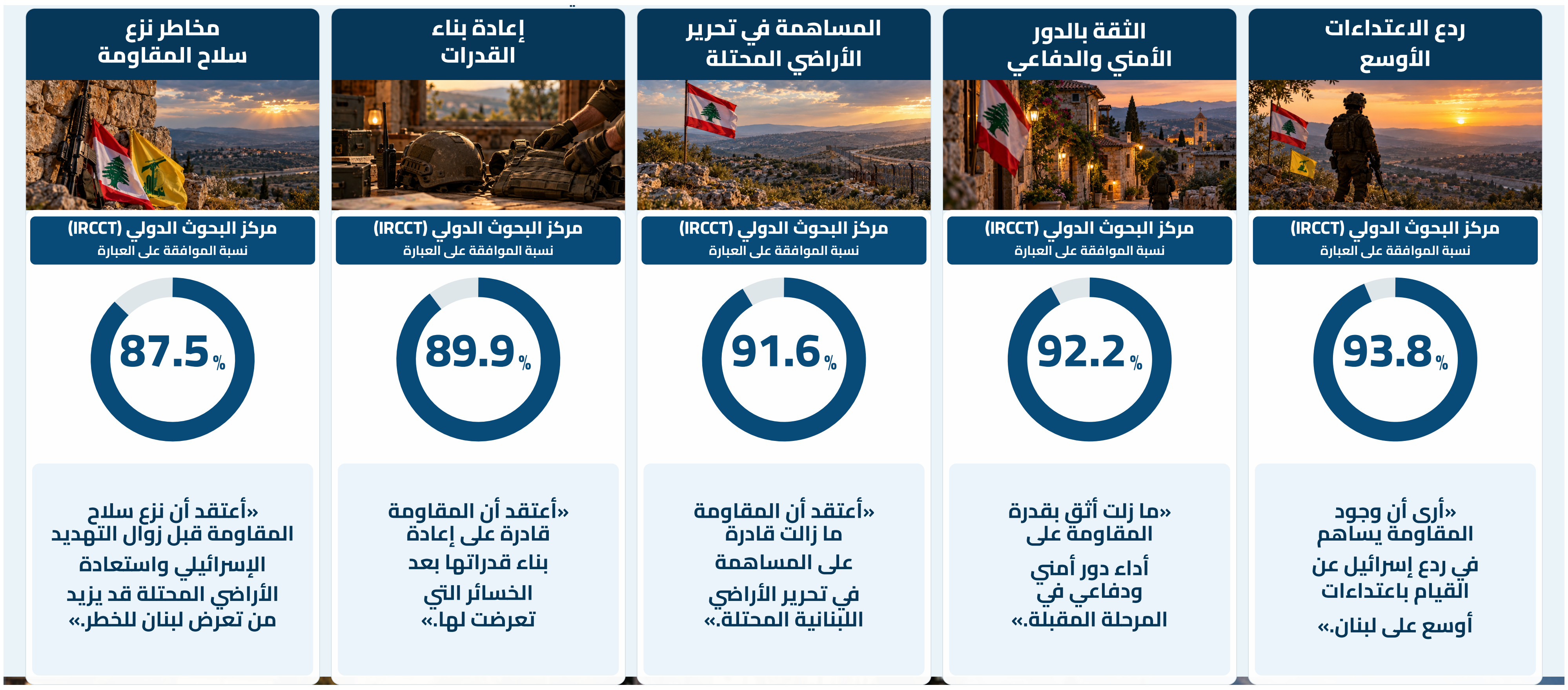

«أرى أن وجود المقاومة يساهم في ردع إسرائيل عن القيام باعتداءات أوسع على لبنان.»

«ما زلت أثق بقدرة المقاومة على أداء دور أمني ودفاعي في المرحلة المقبلة.»

«أعتقد أن المقاومة ما زالت قادرة على المساهمة في تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة.»

«أعتقد أن المقاومة قادرة على إعادة بناء قدراتها بعد الخسائر التي تعرضت لها.»

«أعتقد أن نزع سلاح المقاومة قبل زوال التهديد الإسرائيلي واستعادة الأراضي المحتلة قد يزيد من تعرض لبنان للخطر.»

المصدر: مركز البحوث الدولي (IRCCT) | الصور توضيحية.

تحليل النتائج

يتخذ الموقف الإيجابي من المقاومة هنا مضمون الثقة بالفاعلية. فاقتناع ٩٣٫٨٪ بمساهمتها في ردع اعتداءات أوسع، واستمرار ثقة ٩٢٫٢٪ بدورها الأمني والدفاعي المقبل، يشيران إلى أن تقديرها يتصل بالحماية المتوقعة منها في الحاضر والمستقبل، ويمنح تأييدها أساساً دفاعياً واضحاً.

وتتسع هذه الثقة لتشمل التحرير والتعافي، إذ يرى ٩١٫٦٪ أنها ما زالت قادرة على المساهمة في تحرير الأراضي المحتلة، ويعتقد ٨٩٫٩٪ بقدرتها على إعادة بناء قوتها. ويكشف ارتفاع المؤشرين عن حضور أفق لاستعادة القدرات واستكمال المهمة الدفاعية في تصورات المشاركين، حتى بعد الخسائر.

ومن هذا المنظور، تكتسب نسبة ٨٧٫٥٪ الذين يرون خطراً في نزع السلاح قبل زوال التهديد دلالتها: الاحتفاظ بالقدرة المسلحة يدخل في تصور الحماية نفسه. وتساعد قراءة المؤشرات معاً على فهم التمسك بالمقاومة باعتبارها قوة يعوَّل عليها في مواجهة الخطر واستعادة الأرض.

استخلاص

تلتقي المؤشرات الخمسة على ثقة مرتفعة باستمرار جدوى المقاومة وقدرتها على الردع والتحرير والتعافي، وتضع الحفاظ على قدرتها المسلحة ضمن مقومات الحماية التي يراها غالبية المشاركين الشيعة ضرورية.

المجموعة الثالثة

قدرات الدولة والجيش وضمانات الحماية

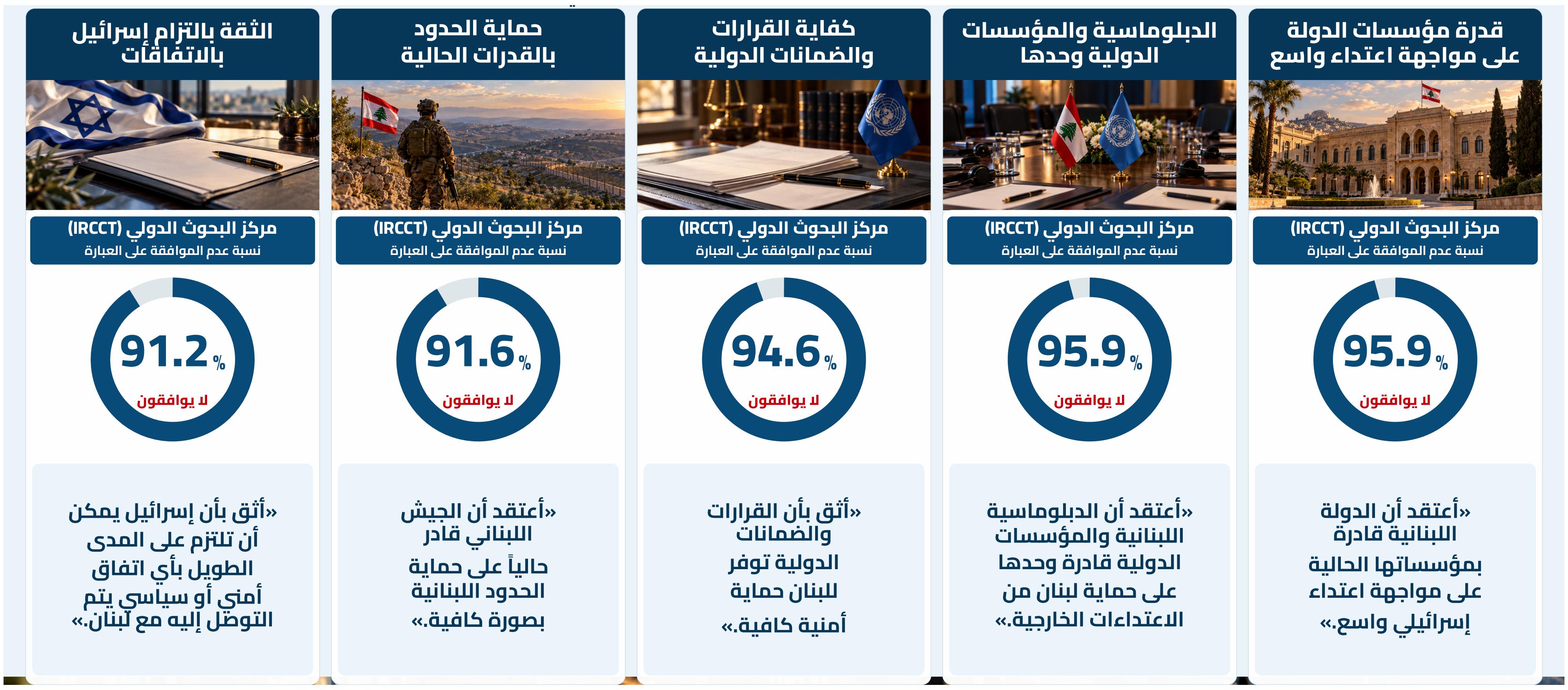

قدرة مؤسسات الدولة على مواجهة اعتداء واسع

«أعتقد أن الدولة اللبنانية قادرة بمؤسساتها الحالية على مواجهة اعتداء إسرائيلي واسع.»

الدبلوماسية والمؤسسات الدولية وحدها

«أعتقد أن الدبلوماسية اللبنانية والمؤسسات الدولية قادرة وحدها على حماية لبنان من الاعتداءات الخارجية.»

كفاية القرارات والضمانات الدولية

«أثق بأن القرارات والضمانات الدولية توفر للبنان حماية أمنية كافية.»

حماية الحدود بالقدرات الحالية

«أعتقد أن الجيش اللبناني قادر حالياً على حماية الحدود اللبنانية بصورة كافية.»

الثقة بالتزام إسرائيل بالاتفاقات

«أثق بأن إسرائيل يمكن أن تلتزم على المدى الطويل بأي اتفاق أمني أو سياسي يتم التوصل إليه مع لبنان.»

المصدر: مركز البحوث الدولي (IRCCT) | الصور توضيحية.

تحليل النتائج

توضح نسب عدم الموافقة السياق الذي تحتفظ فيه المقاومة بموقع إيجابي في التصور الدفاعي. فرفض ٩٥٫٩٪ القول بكفاية قدرة الدولة الحالية لمواجهة اعتداء واسع، ورفض ٩٥٫٩٪ كفاية الدبلوماسية والمؤسسات الدولية وحدها، يكشفان أن الاستغناء عن دور المقاومة يواجه لدى المشاركين سؤالاً أساسياً عن الجهة القادرة فعلياً على توفير الحماية.

ويعزّز هذا المعنى عدم اقتناع ٩٤٫٦٪ بكفاية الضمانات الدولية، وعدم اقتناع ٩١٫٦٪ بكفاية قدرة الجيش الحالية لحماية الحدود. وتضع هذه التقديرات مسألة القدرة والفاعلية في صلب خيارات الدفاع، بما يساعد على فهم القيمة التي يمنحها المشاركون لاستمرار قوة المقاومة في الظروف الراهنة.

ويضيف عدم موافقة ٩١٫٢٪ على الثقة بالتزام إسرائيل طويل الأمد بالاتفاقات بُعداً آخر إلى هذه القراءة: الحماية تحتاج، في تصورهم، إلى ضمان قابل للتنفيذ. وعند وصل هذه النتائج بتأييد المقاومة في المحورين السابقين، يتضح حضور حاجة أمنية تدعم التمسك بوظيفتها الدفاعية.

استخلاص

تلتقي المؤشرات الخمسة على فجوة عميقة في الثقة بكفاية بدائل الحماية الحالية، تساعد على فهم التمسك بالمقاومة لدى المشاركين الشيعة بوصفها ضرورة دفاعية في ظل استمرار الحاجة إلى قوة تحمي الأرض والسكان.

المجموعة الرابعة

التهديد الإسرائيلي وأبعاده

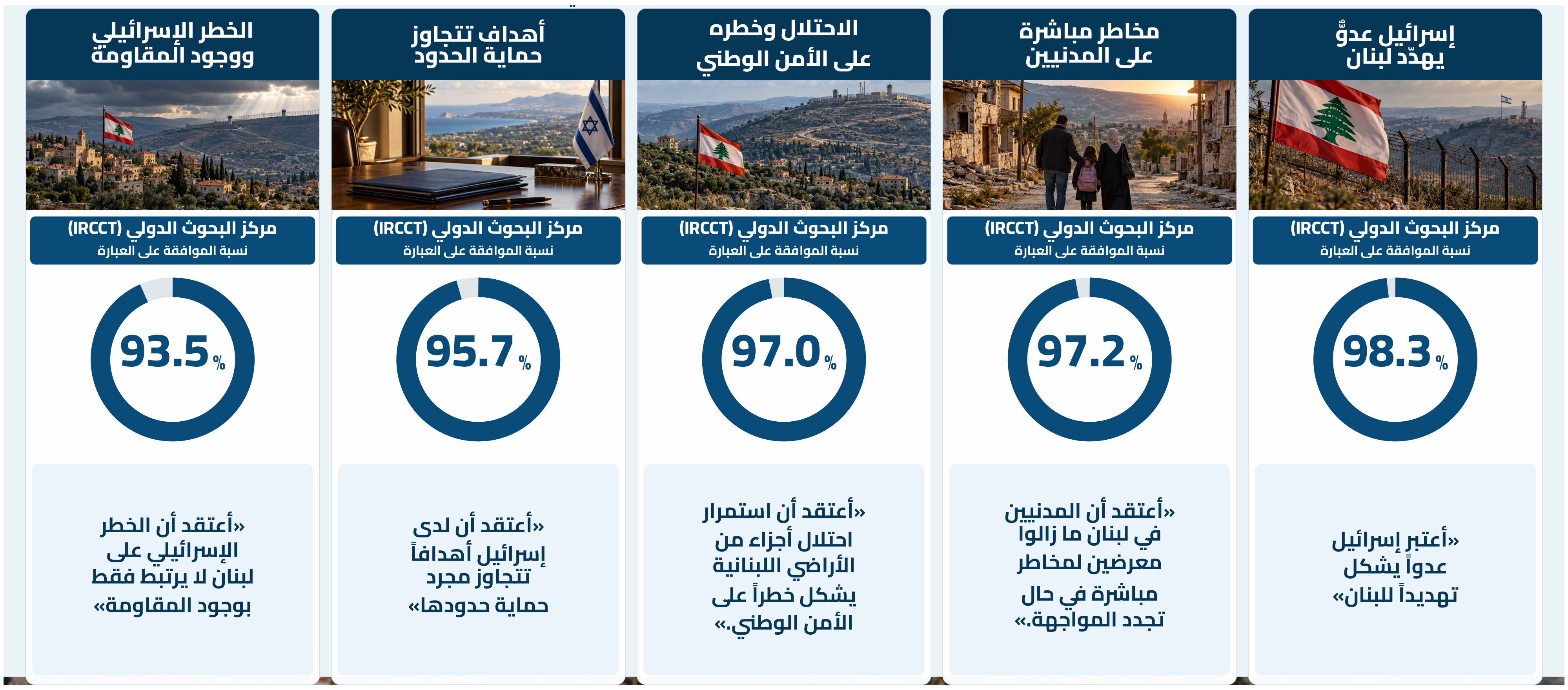

إسرائيل عدوٌّ يهدّد لبنان

«أعتبر إسرائيل عدواً يشكل تهديداً للبنان»

مخاطر مباشرة على المدنيين

«أعتقد أن المدنيين في لبنان ما زالوا معرضين لمخاطر مباشرة في حال تجدد المواجهة.»

الاحتلال وخطره على الأمن الوطني

«أعتقد أن استمرار احتلال أجزاء من الأراضي اللبنانية يشكل خطراً على الأمن الوطني.»

أهداف تتجاوز حماية الحدود

«أعتقد أن لدى إسرائيل أهدافاً تتجاوز مجرد حماية حدودها»

الخطر الإسرائيلي ووجود المقاومة

«أعتقد أن الخطر الإسرائيلي على لبنان لا يرتبط فقط بوجود المقاومة»

المصدر: مركز البحوث الدولي (IRCCT) | الصور توضيحية.

تحليل النتائج

يتصل الموقف الإيجابي من المقاومة، في القراءة المشتركة للمحاور، بإدراك واسع للخطر الذي تؤدي في مواجهته وظيفتها الدفاعية. فاعتبار ٩٨٫٣٪ إسرائيل عدواً مهدداً، واعتقاد ٩٧٫٢٪ باستمرار تعرّض المدنيين للخطر، ورؤية ٩٧٫٠٪ الاحتلال خطراً على الأمن الوطني، يمنح الحماية معنى يتصل مباشرة بحياة الناس وأرضهم.

وتزداد دلالة هذا التصور مع اعتقاد ٩٥٫٧٪ بأن الأهداف الإسرائيلية تتجاوز حماية الحدود، ورأي ٩٣٫٥٪ أن الخطر لا يرتبط فقط بوجود المقاومة. ففي وعي الغالبية، يمتد التهديد إلى أسباب وأهداف أوسع من حضور المقاومة وحده، وهو ما يساعد على فهم استمرار تأييد ضرورتها الدفاعية.

تتيح هذه المؤشرات قراءة التأييد في سياق الحاجة إلى مواجهة خطر يُنظر إليه بوصفه مستمراً وواسع الأثر. ومن ثم، يصبح تقدير دور المقاومة متصلاً بما تمثله من حماية للسكان والأرض في تصورات المشاركين، وتغدو مسألة استمرار قدرتها الدفاعية جزءاً أساسياً من معنى الأمن لديهم.

استخلاص

تلتقي المؤشرات الخمسة على إدراك واسع لتهديد إسرائيلي يمس السكان والأرض ويتجاوز وجود المقاومة وحده، وهو إطار يمنح الموقف الإيجابي من دورها الدفاعي معنى الحماية المستمرة في وعي المشاركين الشيعة.

المجموعة الخامسة

الخسائر والنزوح وازدياد التأييد

أضرار كبيرة في المنزل أو الممتلكات	أضرار محدودة في المنزل أو الممتلكات	نزوح لفترة قصيرة	نزوح لفترة طويلة	لا يزالون نازحين وقت الإجابة
مركز البحوث الدولي (IRCCT)	مركز البحوث الدولي (IRCCT)	مركز البحوث الدولي (IRCCT)	مركز البحوث الدولي (IRCCT)	مركز البحوث الدولي (IRCCT)
69.3%	75.9%	79.6%	77.7%	63.5%
أفادوا بازدياد تأييدهم للدور العسكري للمقاومة	أفادوا بازدياد تأييدهم للدور العسكري للمقاومة	أفادوا بازدياد تأييدهم للدور العسكري للمقاومة	أفادوا بازدياد تأييدهم للدور العسكري للمقاومة	أفادوا بازدياد تأييدهم للدور العسكري للمقاومة

المصدر: مركز البحوث الدولي (IRCCT). النسب من إجمالي كل فئة، وقد يجمع المشارك بين الضرر والنزوح. الصور توضيحية.

تحليل النتائج

تظهر النتائج ازدياد التأييد للدور العسكري للمقاومة لدى غالبية المشاركين في الفئات الخمس المعروضة. فقد بلغت النسبة ٦٩,٣٪ لدى من تعرض منزلهم أو ممتلكات أسرهم لأضرار كبيرة، و٧٥,٩٪ لدى أصحاب الأضرار المحدودة. ويضع ذلك استمرار الدعم في صلة بتجربة من تحملوا الكلفة المادية للحرب.

ويمتد هذا الاتجاه إلى تجربة النزوح، إذ أفاد ٧٩,٦٪ ممن نزحوا لفترة قصيرة بازدياد تأييدهم، و٧٧,٧٪ ممن نزحوا لفترة طويلة، و٦٣,٥٪ ممن ظلوا نازحين وقت الإجابة. وهكذا تشمل الزيادة غالبية كل فئة من فئات النزوح، بما فيها من استمرت معاناتهم عند المشاركة.

ومن منظور العلاقة بين الناس والقوى السياسية، تسمح هذه النتائج بفهم التأييد في صلته بالثقة بالحماية. فقد يجتمع ألم الخسارة والنزوح مع التمسك بالقوة التي يعتقد المشاركون أنها قادرة على مواجهة الخطر. وتعكس الإجابات زيادة معلنة في التأييد وسط هذه التجارب، مع حضور الحاجة إلى الأمان والاستقرار.

استخلاص

تلتقي النسب الخمس على ازدياد التأييد لدى غالبية المشاركين المتضررين والنازحين. وتمنح هذه النتيجة استمرار الدعم معنى يتصل بتجربة الخسارة، والثقة بالحماية، والتمسك بإمكان استعادة الأمان والاستقرار.

قراءة تكميلية

قراءة في دلالات النتائج

تأييد واسع ومستمر ومتزايد

تظهر النتائج تأييدا تأييدا واسعا ومستمرا للمقاومة لدى المشاركين، بل أفاد ٧٥,٢٪ منهم بازدياد تأييدهم بعد الحرب. وهي معطيات تخالف القول بانحسار عام للتأييد أو تخلي البيئة عن المقاومة. وتقارن بأي دراسة مخالفة في ضوء أسئلتها وعينتها وتوقيتها. ويشمل ازدياد التأييد غالبية المتضررين والنازحين.

الحماية والانتماء وتجربة الخسارة

وتسمح هذه الصورة بفهم التأييد في صلته بتجربة الناس وخوفهم على أنفسهم وأسرهم. فقد يجتمع ألم الخسارة مع التمسك بالجهة التي يُعتقد أنها تمنع خسائر أكبر. وفي العلاقة بين المجتمع والقوى السياسية، يكتسب دعم المقاومة معنى يتصل بالثقة بحمايتها، وقد تتداخل هذه الثقة مع الانتماء وتجربة الحرب. كما يفتح قبول تنظيم علاقتها بالجيش مجالاً لفهم الدعم داخل تصور أوسع للمسؤولية الوطنية.

الثقة والتعافي والأمل بالمستقبل

وتضيف هذه الثقة بُعداً نفسياً واجتماعياً إلى الموقف السياسي، فتوقع استعادة القوة قد يساعد على مواجهة الإحساس بالعجز، ويبقي المستقبل مفتوحاً في نظر أصحابه. ويصبح الحفاظ على القدرة المسلحة، في هذه القراءة، متصلاً بالأمل في التعافي وبالقلق من فقدان الحماية قبل الاطمئنان إلى بديل. لذلك يمتد تقدير المقاومة من تقييم أدائها السابق إلى ما ينتظره الناس منها لاحقا.

قدرات المؤسسات والثقة بالضمانات

وعلى المستوى السياسي، يبرز التمييز بين تقدير دور الدولة والجيش وتقييم كفاية إمكاناتهما الحالية. فالتحفظ على القدرة المتاحة قد يجتمع مع الرغبة في تقويتها وتنظيم علاقتها بالمقاومة. ومن جهة الشعور بالأمان، قد يساعد ضعف الثقة بتنفيذ الضمانات على فهم القلق من التخلي عن قوة مألوفة، إذ يرتبط الاطمئنان بما يعتقد الناس أنه قابل للتطبيق عند تجدد الخطر.

إدراك الخطر والحاجة إلى الأمان

ومن زاوية الحياة اليومية، يمنح ربط الخطر بالمدنيين والأرض خيارات الدفاع معنى يمس الأسرة والبيت والاستقرار. وقد يجعل توقع تجدد الاعتداء الحماية أولوية عند تقييم المواقف السياسية. وحين يُنظر إلى أسباب التهديد باعتبارها أوسع من وجود المقاومة، تصبح الدعوة إلى التخلي عنها مرتبطة، في نظر من يتبنى هذا التصور، بسؤال عما يضّمن انتهاء الخطر أو القدرة على مواجهته.

خاتمة ومصادر

خلاصة النتائج وسياقها التاريخي

تكشف المجموعات الخمس عن موقف إيجابي واسع من المقاومة لدى المشاركين الشيعة، تتكامل في تفسيره أربعة أبعاد: الاعتراف بضرورتها الدفاعية، والثقة بفاعليتها وإمكان تعافيها، والتحفظ على كفاية بدائل الحماية الحالية، وإدراك استمرار التهديد الإسرائيلي. وتمنح هذه الأبعاد التأييد مضمونا يتعلق بالحماية واستعادة الأرض، إلى جانب القبول الواسع بتنظيم العلاقة مع الجيش ضمن استراتيجية دفاعية وطنية.

وتضع استطلاعات منشورة لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى هذه النتائج في سياق تاريخي. فقد بلغ مجموع النظرة الإيجابية إلى حزب الله بين الشيعة اللبنانيين ٨٨٪ في ٢٠١٧، و٩٠٪ في ٢٠١٩، و٨٩٪ في ٢٠٢٠، وفق المصادر الأصلية الآتية [١، ٢، ٣].

النظرة الإيجابية إلى حزب الله لدى الشيعة اللبنانيين

سنة الاستطلاع	مجموع النظرة الإيجابية	المصدر
٢٠١٧	٨٨٪	[١]
٢٠١٩	٩٠٪	[٢]
٢٠٢٠	٨٩٪	[٣]

يضع هذا الحضور الإيجابي السابق للحرب التأييد الراهن في سياق اجتماعي ممتد، ويظهر أن صورته المرتفعة ليست مستجدة في الاستطلاعات المعروضة. وتبقى المقارنة سياقية، لأن النظرة إلى حزب الله تختلف في موضوعها عن تأييد وظائف دفاعية محددة، لذلك تقرأ استمرارية الاتجاه الإيجابي مع مراعاة اختلاف الأسئلة والأزمنة وطرق الاختيار.

خلاصة جامعة

تقدم النتائج مجتمعة صورة لمقاومة تحتفظ بتأييد دفاعي واسع لدى المشاركين الشيعة، يستند في تصوراتهم إلى ضرورة الحماية والثقة بالقدرة واستمرار الخطر، ويقترن بالرغبة في تنظيم دورها ضمن رؤية دفاعية وطنية. ويضيف المحور الخامس أن ازدياد التأييد يشمل غالبية المتضررين والنازحين، رغم كلفة الخسارة والنزوح.

المصادر الأصلية

[١] David Pollock | 9 November 2017
Behind Lebanon’s Continuing Crisis: Sunnis Heavily Anti-Hezbollah; Shia Mostly for It; Christians Split - The Washington Institute

[٢] David Pollock | 4 December 2019
New Lebanon Poll: Despite Protests, Most Shiites Still Back Hezbollah, while Sunnis and Christians Turn More Negative - The Washington Institute

[٣] David Pollock | 1 December 2020
Lebanon Poll Shows Drop in Hezbollah Support, Even Among Shia; Plurality Back Israel Boundary Talks - The Washington Institute

مركز البحوث الدولي
للاستشارات والتدريب ش.م.م

مركز البحوث الدولي (IRCCT)

البحوث والدراسات | التدريب والاستشارات

للتواصل

+961 81 088 033

www.ircct.com

info@ircct.com

تشرين الأول ٢٠٢٦

© ٢٠٢٦ مركز البحوث الدولي (IRCCT) | جميع الحقوق محفوظة